صلى الله عليه وسلم فلما رأتها فاطمة بهذا الحسن
والجمال أعجبتها فقالت لامها برزة ما كنت أحسب أن
آمنة بهذه الصفة ولقد رأيتها مرارا عديدة وما
كانت على تلك الحالة فقالت برزة وكلما ترين من
حسنها وجمالها فهو ببركتكم ولقد خشيت أن لا ترضي
لولدك قال فخاطبت آمنة فاذا هي أفصح بنات
مكة فقالت لولدها عبد الله يا بني ما في مكة
انثى أجمل ولا أكمل ولا أعقل من آمنة وان ذلك
من فضل الله واحسانه اذ خصنا بأكرم مشفر
فان الله لا يوضع نور صفيه وخير خلقه محمد صلى
الله عليه وسلم الا في أطهر وعاء وأعف عشا ولما
وقع الحديث بين عبد المطلب ووهيب في قصة
آمنة قال وهيب يا أبا الحارث هي هدية مني الى
ولدك بغير صداق معجل ولا مؤجل فقال عبد
الله جزيت عنا خيرا ولا بد من صداق يكون
بيننا وبينك بشهود من قومنا وقومك قال
ثم ان عبد المطلب هم أن يهدي اليه شيئا من المال
يصلح به شأنها اذ سمع همهمة وأصوات فوثب
وهيب وسيفه مجرد وقلعوا جميعا قال أبو
الحسن البكري وكان سبب ذلك أن اليهود الذين
كانوا محبوسين في دار وهيب لما نظروا الى عبد
الله مع أبيه داخلين طاشت عقولهم وظنوا انما
دخلوا ليقتلوهم وكانوا في دار خالية فعزموا وحركهم
الشيطان

الشيطان لهلاكهم وقال لهم حبرهم ويلكم انتم مقتولون
لا محالة قالوا قولوا وخاطروا بأنفسكم لعلكم ان تظفروا
بهم فتقتلوهم وتخرجوا على حالكم قال ثم ان عدو الله
تمطى في كتافه فقطعه وكان من جلد فطير ثم حل أصحابه
فقالوا بما نقتلهم وليس معنا سلاح فقال بالحجارة ونهجم
عليهم وهم غافلون قال فعند ذلك تبادروا القوم
وهيؤا ما دار حولهم في أولهم ومع كل واحد منهم
حجرا قال فاقبلوا على عبد المطلب وولده وكانوا
قعودا في ضوء المصباح واليهود يرونهم وهم لا يرون
اليهود فعند ذلك رموهم بالحجارة التي كانت في
أيديهم فرجعت اليهم فهشمت وجوههم ومنهم من
رجع حجره في رأسه ومنهم من وقع في صدره بقدرة
الله تعالى فنظر عبد المطلب الى أمر عظيم فتعجب
من صنع الله تعالى فقال يا عدو الله ورسوله
ما وعظكم ما حل بكم بالأمس ولكن الله خذلكم
لانقطاع آجالكم ثم سارعوا اليهم فقتلوهم عن
آخرهم وكفاهم الله شر أعدائهم وكان عبد المطلب
لا يفارقه سيفه حيثما كان لخوفه على ولده
ولما يعلم لهم من كثرة الأعداء والحساد قال فلما
قتلوهم عن آخرهم خرج عبد المطلب وولده
وزوجته الى منزلهم فقال وهيب اذا كان غدا